

نتنياهو يلجأ لترامب للإبقاء على حظوظه السياسية

تل أبيب - كشف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الاثنين، أن المكاملة الهاتفية التي أجراها الأحد مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب تطرقت إلى موضوع ضم إسرائيل لغور الأردن في الضفة الغربية، وأيضا إبرام اتفاقية الدفاع المشترك بين الولايات المتحدة وإسرائيل لمواجهة "التهديد الإيراني".

ويأتي إعلان نتنياهو عن فحوى المكاملة الهاتفية مع ترامب في وقت يواجه فيه حزبه الليكود صعوبة في جمع توقيعات 61 نائبا في الكنيست الإسرائيلي (البرلمان) لإعادة تكليفه بتشكيل حكومة جديدة، على خلفية قضايا الفساد التي تلاحقه والتي بدأ، الاثنين، المدعي العام أفخاي مانديليت، اتخاذ الإجراءات القانونية لمحاكمته بشأنها.

وقال نتنياهو "لقد تحدثت مع ترامب، الأحد، عن الفرص التاريخية التي ستسخر لنا في الأشهر المقبلة، بما في ذلك أن يكون غور الأردن حدودا شرقية لإسرائيل، وإبرام اتفاقية دفاع مشترك بين إسرائيل والولايات المتحدة". وأضاف "اقترحت على بيني غانتس (زعيم تحالف أزرق أبيض) القيام بذلك في إطار حكومة وحدة وطنية، سيتم تشكيلها الآن".

ويعتقد أن المسكوت عنه بشأن المكاملة، أن نتنياهو قد يكون دعا الرئيس الأميركي للتدخل ومحاولة إقناع منافسه غانتس بضرورة السير في خيار تشكيل حكومة وحدة وطنية بتداول الطرفين على رئاستها، خاصة وأن جولات الحوار الثنائية بين الليكود و"أزرق أبيض" باعتهما بالفشل وأخرها الاجتماع الذي جرى بين الممثلين عن كليهما الأحد الماضي.

ويعتبر نتنياهو أن عرض مشروع ضم غور الأردن وإبرام اتفاقية الدفاع المشترك مع الولايات المتحدة من شأنهما أن يجعل غانتس يعيد النظر في مقترح تشكيل حكومة الوحدة، بيد أن كثيرين يتشككون في إمكانية موافقة زعيم تحالف أزرق أبيض، الذي يدرك أن الهدف الأساسي لنتنياهو هو الإبقاء على حظوظه السياسية للخلاص من مازقه القضائي من خلال التلويح بهذين "الطعنين".

وكان نتنياهو غير متحمس في البداية لحكومة وحدة مع تحالف أزرق أبيض (يسار)، وكان يفضل السير في انتخابات جديدة، على الذهاب في هذا الخيار، بيد أن قرار المستشار القضائي للحكومة مانديليت بتوجيه اتهامات له بالرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة في ثلاث قضايا منفصلة أعاد خلط الأوراق. وقالت صحيفة "يسرائيل هيوم" صباح الاثنين، إن نتنياهو وافق على مقترح لتشكيل حكومة وحدة مع "أزرق أبيض" شريطة أن يتولى رئاستها في

الأسهر الستة الأولى، ووفق الصحفية، فإن رئيس الوزراء المنتهية ولايته بزر في أحاديث لقيادات من "الليكود" استدارته، بأن هذه المهلة ستكون كافية تحت غطاء حكومة وحدة لفرض السيادة الإسرائيلية على غور الأردن الذي تسيطر إسرائيل بفعل الأمر الواقع على نحو 85 بالمائة من مساحته، من جهة، وبطولة حل يشمل منحه عفوا تاما من ملفات الفساد التي تلاحقه من جهة أخرى.

ومثلما هو متوقع نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مصادر من "أزرق أبيض" تحفظات التحالف على مقترحات نتنياهو، لافتة إلى أنه كان أمامه 14 عاما لفرض السيادة الإسرائيلية على غور الأردن ولم يفعل.

وأمام رفض غانتس التعاون، يضيق الوقت بسرعة على نتنياهو الذي يجد أمامه خيارا آخر لا يقل صعوبة وهو إقناع "العدو اللدود" رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" أفغدور لبيرمان بتشكيل حكومة يمينية، غير ذلك يعني انهيار جهوده للبقاء في الساحة السياسية لمواجهة وضعه القانوني المعقد.

ويعتقد أن المسكوت عنه بشأن المكاملة، أن نتنياهو قد يكون دعا الرئيس الأميركي للتدخل ومحاولة إقناع منافسه غانتس بضرورة السير في خيار تشكيل حكومة وحدة وطنية بتداول الطرفين على رئاستها، خاصة وأن جولات الحوار الثنائية بين الليكود و"أزرق أبيض" باعتهما بالفشل وأخرها الاجتماع الذي جرى بين الممثلين عن كليهما الأحد الماضي.

ويعتبر نتنياهو أن عرض مشروع ضم غور الأردن وإبرام اتفاقية الدفاع المشترك مع الولايات المتحدة من شأنهما أن يجعل غانتس يعيد النظر في مقترح تشكيل حكومة الوحدة، بيد أن كثيرين يتشككون في إمكانية موافقة زعيم تحالف أزرق أبيض، الذي يدرك أن الهدف الأساسي لنتنياهو هو الإبقاء على حظوظه السياسية للخلاص من مازقه القضائي من خلال التلويح بهذين "الطعنين".

وكان نتنياهو غير متحمس في البداية لحكومة وحدة مع تحالف أزرق أبيض (يسار)، وكان يفضل السير في انتخابات جديدة، على الذهاب في هذا الخيار، بيد أن قرار المستشار القضائي للحكومة مانديليت بتوجيه اتهامات له بالرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة في ثلاث قضايا منفصلة أعاد خلط الأوراق. وقالت صحيفة "يسرائيل هيوم" صباح الاثنين، إن نتنياهو وافق على مقترح لتشكيل حكومة وحدة مع "أزرق أبيض" شريطة أن يتولى رئاستها في

الأسهر الستة الأولى، ووفق الصحفية، فإن رئيس الوزراء المنتهية ولايته بزر في أحاديث لقيادات من "الليكود" استدارته، بأن هذه المهلة ستكون كافية تحت غطاء حكومة وحدة لفرض السيادة الإسرائيلية على غور الأردن الذي تسيطر إسرائيل بفعل الأمر الواقع على نحو 85 بالمائة من مساحته، من جهة، وبطولة حل يشمل منحه عفوا تاما من ملفات الفساد التي تلاحقه من جهة أخرى.

ومثلما هو متوقع نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مصادر من "أزرق أبيض" تحفظات التحالف على مقترحات نتنياهو، لافتة إلى أنه كان أمامه 14 عاما لفرض السيادة الإسرائيلية على غور الأردن ولم يفعل.

وأمام رفض غانتس التعاون، يضيق الوقت بسرعة على نتنياهو الذي يجد أمامه خيارا آخر لا يقل صعوبة وهو إقناع "العدو اللدود" رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" أفغدور لبيرمان بتشكيل حكومة يمينية، غير ذلك يعني انهيار جهوده للبقاء في الساحة السياسية لمواجهة وضعه القانوني المعقد.

حماس تعيد ترتيب أوراقها الخارجية على وقع تداعي المحور الإيراني

حماس تتحرك لتسوية الخلافات مع حركة الجهاد «الغاضبة»



هنية وفن اللعب على التوازنات

والالتزام بالابتعاد عن الشريط الحدودي ومنع إطلاق الباليونات الحارقة. وتحديث وسائل إعلام إسرائيلية مؤخرا عن تقدم في تفاهات تعزيز وقف إطلاق النار بين الفصائل الفلسطينية في غزة وإسرائيل والتي تجري بوساطة مصر والأمم المتحدة.

وأضاف المصدر ذاته، أنه بات من المطلوب تكوين رؤية مشتركة لمواجهة التحديات في ملف التهديد، خاصة أن من خرقها بقوة أخيرا هو جيش الاحتلال عقب قيامه باغتيال القيادي في الجهاد بهاء أبو العطا، وتجاوب الحركة مع جهود مصر والأمم المتحدة لوقف الاشتباك، ومنع حدوث تصعيد.

وأكد الناطق باسم الجهاد، داوود شهاب، لـ"العرب" أن وفد الحركة الذي يزور القاهرة حاليا يضم عددا كبيرا من القيادات الرفيعة، في مقدمتهم زياد النخالة الأمين العام للحركة. وسيعقد المكتب السياسي اجتماعات داخلية خلال الزيارة لمناقشة عدد من القضايا الحيوية، فضلا عن اجتماع مشترك مع أعضاء المكتب السياسي لحركة حماس. وأوضح متابعون أن حماس تسعى إلى نزع فتيل الأزمة مع الجهاد الإسلامي عقب المواجهات التي خاضتها الثانية ضد إسرائيل في ظل معلومات رشحت بشأن وجود خلافات في غرفة العمليات المشتركة للفصائل بعد تراجع حماس عن دعم حركة الجهاد في المواجهة الأخيرة.

القاهرة، ولتظهر وكأنها المحطة الرئيسية المستهدفة، وليس بحكم أنها الدولة المعبر للخارجين من قطاع غزة، وحسم عدد من القضايا الفلسطينية.

وبدأ وفدان من حركتي حماس والجهاد الإسلامي، الإثنين، زيارة للقاهرة تحت عنوان بحث الترتيبات الجارية لإجراء الانتخابات العامة، بعد دعوة الرئيس عباس الفصائل إلى تحديد موقفها من إجراء الاستحقاق.

وأوضح فهمي لـ"العرب" أن أهداف زيارة هنية للقاهرة تختلف عن زيارته لكل من روسيا وقطر وتركيا، ومشاوراته تركن بالأساس على تثبيت الأوضاع في غزة، والوصول لتفاهات أكبر مع حركة الجهاد في هذا الإطار، بما يمنع تجدد المواجهات مع إسرائيل في الفترة المقبلة إلى جانب ملف الانتخابات الذي سيشهد مناقشة تفصيلية.

وعلمت "العرب" أن هنية ترأس وفد حماس خلال لقاءات عقدت مع مسؤولين في جهاز المخابرات العامة المصرية أخيرا، تطرقت إلى تثبيت وقف إطلاق النار في القطاع غزة بين الفصائل وإسرائيل. وقال مصدر فلسطيني على صلة باجتماعات القاهرة لـ"العرب"، إن ملف التهديد بخيم بشكل كبير على الاجتماعات، لافتا إلى مطالبة قيادة حماس بضرورة كسر الحصار المفروض على غزة، والسماح بإدخال السلع ومواد البناء، مقابل تثبيت وقف إطلاق النار

رام الله ما يفقد الحركة ميزة وجانبها من شعبيتها المستمدة من قدرتها على جلب مساعدات اقتصادية وسط تراجع جهات مانحة عديدة، واقترب موعد الفرز بموجب الانتخابات العامة.

وأشارت المصادر إلى أن الهدف من زيارة موسكو ضبط التوازن بينها وبين واشنطن، حيث وافقت حماس أخيرا على نقل المستشفى الميداني العسكري الأميركي من سوريا إلى غزة ما أثار غضب أبو مازن، وبدت كأنها ستغير عطاءاتها السياسية.

وقال الخبير المصري في الشؤون الفلسطينية، طارق فهمي، لـ"العرب"، إن حماس تسعى إلى توسيع العلاقات مع الأطراف التي لها تأثير مباشر على الأوضاع في غزة، وتريد أن تثبت للعالم أنها ماضية في التحول من حركة "مقاومة" إلى تنظيم سياسي، وذلك

يظهر أيضا من خلال تجاوبها مع الطرح المصري المتعلق بالتهديد مع إسرائيل. ولفت فهمي إلى أن القاهرة لا تشغلها كثيرا زيارات رئيس المكتب السياسي لحماس، بل أن "نهاية إلى قطر وتركيا يحمل رسالة مباشرة من القاهرة أنها لم تمنع من قبل أي زيارات لقيادات حركة حماس إلى أي دولة خارجية، ولا تتدخل في تحديد تحالفات حماس، وهدفها إزالة المعوقات أمام ملف المصالحة والحفاظ على الأمن القومي المصري". ومن الطبيعي أن تبدأ جولة هنية من

رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية يستهل من القاهرة جولة خارجية سبق وتجلت مرارا فيما بدأ أن الهدف منها هو إعادة ترتيب علاقات الحركة الخارجية على وقع العواصف الإقليمية التي تضرب أساسا المحور الإيراني.

القاهرة - بدأ رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، جولة خارجية مؤجلة، الاثنين، تشمل مصر وروسيا وقطر وتركيا، في محاولة لترتيب الأوراق واستعادة العافية السياسية للحركة الفلسطينية التي تواجه تحديات كبيرة بشأن تحديد أولوياتها على ضوء تطورات إقليمية متلاحقة، تسعى إلى تحاشي انعكاساتها السلبية عليها.

وتريد قيادة حماس الحفاظ على ما يوصف بـ"دفع" علاقاتها مع عدد من الدول الرئيسية، وتصرف على مواصلة تبني سياسة الخطوط المتوازنة، وتخفيف وطأة احتيازها إلى معسكر على حساب آخر، خاصة أن الجهود التي تبذلها لضمانة بعض الجهات بشأن علاقاتها الوطيدة مع كل من طهران والدوحة وأنقرة، أخفقت في تبيد الكثير من الشكوك حيالها.

وتجد الحركة نفسها في مازق متعدد الأوجه مع انحسار الدور الذي يلعبه هذا المحور في المنطقة، في ظل تصاعد حدة الظواهر في إيران وبوادر تهديد حقيقي لنظامها الحاكم، والانقضاءات الجارية في عواصم سيطرتها (بغداد وبيروت)، واتساع نطاق العقبات التي تواجهها أنقرة والدوحة، مع رفض الكثيرين توجهاتهما السياسية.



وكشفت مصادر فلسطينية لـ"العرب"، أن حماس لن تفرط في علاقاتها مع هذه الدول، وما يحدث هو "إعادة توضع، وتبرير لعدم الانجراف نحو هذا المحور في الفترة المقبلة إلى حين هبوب العواصف التي قلصت من مساحة حركة دوله، وانخفاض قدرتها على دعم حماس علنا، والدفاع عن تصرفاتها". وأضافت أن هنية سيذهب إلى الدوحة وعينه على العلاقة المصاعدة بين قطر والرئيس محمود عباس، خوفا من توجيه جزء من الدعم المادي الموجه لحماس إلى

الديون تخنق اللبنانيين مع تفاقم الأزمات الاقتصادية والسياسية

وليست هذه المرة الأولى التي تقع فيها حوادث مماثلة، إذ أقدم لبناني في منطقة الكورة شمالا في شهر فبراير على حرق نفسه داخل باحة مدرسة، كما عجزه عن دفع تكاليف تعليم ابنته، كما عمد أشخاص عدة إلى محاولة حرق أنفسهم نتيجة تراكم ديونهم وعدم قدرتهم على توفير احتياجاتهم.

نحو ثلث اللبنانيين يعيشون تحت خط الفقر، بينما يبلغ معدل البطالة ثلاثين في المئة في صفوف الشباب

ويقول متابعون للشأن اللبناني إن لا افق قريب لانفراج الأزمة الاقتصادية في ظل انشغال النخبة السياسية في حماية مكاسبها الفئوية الضيقة. وأعدت الاحتجاجات التي يعيش على وقعها لبنان إحياء التحالفات التقليدية أي تحالف 8 آذار الذي يتزعمه حزب الله ويطلب بحكومة تكنوقراطية وتحالف 14 آذار الذي يطالب أبرز مكوناته بالأصغاء لصوت الشارع المنخفض والذهاب في حكومة كفاءات.

2011 على اقتصاد يعتمد أساساً على الخدمات والسياحة. وارتفع الدين العام إلى 86 مليار دولار، ما يعادل 150 في المئة من إجمالي الناتج المحلي. ومنذ 17 أكتوبر، يتظاهر مئات آلاف اللبنانيين الناقمين على أداء السلطة، مطالبين برحيلها، في ظل ارتفاع كلفة المعيشة وتقلص فرص العمل.

وكان البنك الدولي، الذي دعا إلى الإسراع في تشكيل حكومة لبنانية جديدة، توقع انكماشاً طفيفاً عام 2019 مع نمو سلبي بلغ بنحو 0.2 بالمائة. إلا أنه بسبب الضغوط الاقتصادية والمالية المتزايدة توقع ركوداً أكبر.

ويجد الآلاف من اللبنانيين أنفسهم مهددين بخسارة وظائفهم أو تم أساساً الاقتطاع من رواتبهم.

ويقول مختار عرسال باسأل الحريري إن الأزمة الاقتصادية تترقي بقلتها على البلدة، التي تؤوي آلاف اللاجئين السوريين، وكان للنزاع السوري تداعيات سياسية وأمنية واقتصادية كبيرة عليها خلال السنوات الماضية.

ويشرح أن "معظم الناس في عرسال يعانون من المشاكل ذاتها التي دفعت ناجي إلى الانتحار" لافتاً إلى أن "العديد من الأهالي يجدون صعوبة في تأمين حليب لاطفالهم".

وتعد الأزمة الراهنة وليدة سنوات من النمو المتباطئ، مع عجز الدولة عن إجراء إصلاحات بنوية، وتراجع حجم الاستثمارات الخارجية، عدا عن تداعيات الانقسام السياسي الذي فاقمه النزاع في سوريا المجاورة منذ العام



أصوات تائهة... ولا من مجيب

الاقتصادي في البلاد". ويضيف "اللوم بشكل قاطع هو على الطبقة السياسية التي أوصلتنا إلى هذا الوضع". وأشار انتحاره تعاطفاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان، محملياً السلطة القائمة والمسؤولية.

اللبنانيين عن شراء الشقق السكنية بعد توقف مؤسسة عامة عن تقديم قروض مدعومة لذوي الدخل المتوسط والمحدود. ويقول حسين الذي اضطر كذلك إلى إغلاق معمل حجارة يملكه جراء الأزمة ذاتها، إن ابن عمه ذهب "ضحية الوضع

بيروت - دفع تراكم الديون لبنانيا إلى الانتحار بعدما وجد نفسه عاجزاً عن تسديدها وتوفير احتياجات أسرته، في خضم أزمة سياسية واقتصادية خانقة تعصف بالبلاد.

ويعيش نحو ثلث اللبنانيين تحت خط الفقر، بينما يبلغ معدل البطالة ثلاثين في المئة في صفوف الشباب. ويهدد الانهيار الاقتصادي الحالي بارتفاع هذين المعدلين، وفق البنك الدولي، في غياب حكومة، منذ استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري في 29 من أكتوبر الماضي على وقع مظاهرات شعبية مستمرة تطالب بكس كل الطبقة السياسية وتشكيل حكومة تكنوقراط تتولى عملية إنقاذية لاقتصاد البلاد المنهار.

وأقدم ناجي الفلطي (أربعون عاماً) وهو أب لطفلين على شقيق نفسه الأحد في بلدة عرسال (شرق)، قرب الحدود السورية، وفق ما روى ابن عمه حسين الاثنين، موضحاً أنه لم يقو على توفير تكاليف علاج زوجته المصابة بمرض السرطان، أو تسديد فواتير المحال التجارية بلغت قيمتها 460 دولار تقريباً. وعلى غرار العديد من سكان البلدة التي تعرف بمقالب الحجارة المستخدمة في البناء، وجد ناجي نفسه بلا عمل منذ أكثر من شهرين، مع تعثر قطاع البناء جراء التدهور الاقتصادي وإحجام